022 مبحث التوحيد - ربهم جاء مهرولا بسبب رواية أبي هريرة

أولا: رواية الهرولة

صحيح البخاري ج9 ص121 ح7405: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً " ومثله في صحيح مسلم

ثانيا: إثبات أن الهرولة في الحديث بالمعنى الحقيقي لا المجازي

*فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى ج3 ص196 فتوى رقم 6932: س: هل لله صفة الهرولة؟

ج: نعم، صفة الهرولة على نحو ما جاء في الحديث القدسي الشريف على ما يليق به قال تعالى: «إذا تقرب إلي العبد شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني ماشيا أتيته هرولة» رواه البخاري ومسلم.
*مجموع فتاوى ورسائل العثيمين ج17 ص49: * جواب الأسئلة المختلفة:
ج 1: صفة الهرولة ثابتة لله تعالى كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي» فذكر الحديث وفيه: «وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» وهذه الهرولة صفة من صفات أفعاله التي يجب علينا الإيمان بها من غير تكييف ولا تمثيل
*فتاوى نور على الدرب لابن باز ج3 ص157: وهكذا قوله في الحديث الصحيح: «من تقرب إلي شبرا تقربت منه ذراعا، ومن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» ، كل هذه الصفات تليق بالله، يجب الإيمان بها وإثباتها لله، على الوجه اللائق بالله تقربا يليق بالله، وهرولة تليق بالله، ليس فيها مشابهة لخلقه، تقربه وهرولته، وإنما هو شيء يليق به سبحانه ...الخ

المناقشة:

1- والهرولة تحتاج لعضو محّرك وهو الساق والرِّجل كما ثبت عند أهل الخلاف، فالألفاظ جاءت عربية، وهل للهرولة معنى آخر؟

2- وبعد معرفة أن الهرولة يلزمها حركة، فإن ربهم رجله تتحرم من بقعة إلى أخرى، فعند احتوائها في مكان فيخلوا منها المكان الذي كانت فيه، فربهم يحتاج إلى مكان.

2- ربهم لا يحيط بكل شيء، لأن الهرولة انتقال من مكان لآخر، فإن انتقل لمكان فقد خلا منه مكان، فيظهر أن ربهم يقع في محيط أكبر منه وهو صغير والعياذ بالله.

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي